

- ٢٠٨ -

كل من يسجد يفعل فعل البشر
الشمس والقمر والكواكب تسجد

مقدمة كبرى
مقدمة صغرى

∴ الشمس والقمر والكواكب تفعل أفاعيل البشر نتيجة

ثم تُستخدم النتيجة بعد ذلك كمقيس عليه في قياس تمثيلي كما يلي :

المقيس عليه : البشر يجمعون بالواو والتون .

المقيس : الشمس والقمر والكواكب تفعل أفاعيل البشر .

وجه الشبه : الأفاعيل واحدة بين البشر من جهة ، والشمس والكواكب من جهة

أخرى (وهو الجانب العقلي في القياس التمثيلي)

الحكم : الجمع بالواو والتون لما يخص الشمس والكواكب قياسا تمثيلا على ما يخص

البشر .

نخلص من كل ذلك أن الكوفيين والبصريين استخدموا القياس البرهاني في

تعليلاتهم ، وإن جاء نادرا جدا عند الفريقين ، وأن القدماء - وكذا المحدثين - أهملوا

هذا القياس ربما لندرة استخدامه في النحو عامة .